

تاج العروس من جواهر القاموس

وقد أَلَّفُوا في اِخْتِلاجِ الأَعْضاءِ كُتُباً وَبَدَّوْا عَلَيْهَا قَوَاعِدَ لَيْسَ هَذَا مَحَلٌّ ذِكْرُهَا . خَلَجَ الرَّجُلُ " كَفَرِحَ " خَلَجًا بِالتَّحْرِيكِ إِذَا " اشْتَكَى " لِحَمَاهُ " وَعِظَامَهُ مِنْ عَمَلٍ " يَعْمَلُهُ " أَوْ طُولِ مَشْيٍ وَتَعَبٍ " . وَقَالَ اللَّيْثُ : إِنَّمَا يَكُونُ الْخَلَجُ مِنْ تَقَبُّضِ الْعَصَبِ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقُ وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ خَلَجٌ لِأَنَّ جَذْبَهُ يَخْلُجُ عَضُدَهُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : وَخَلَجَ الْبَعِيرُ يَخْلُجُ خَلَجًا وَهُوَ أَخْلُجٌ وَذَلِكَ أَنْ يَتَّقَبِضَ الْعَصَبُ فِي الْعَضُدِ حَتَّى يُعَالَجَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَسْتَطْلِقُ . " وَالْخَلُوجُ " كَصَيُورٍ " : نَاقَةٌ اِخْتَلَجَ " أَي جُذِبَ " عَنْهَا وَلَدَّهَا " بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ فَحَنَّتْ إِيَّاهُ " فَقَالَ " لِذَلِكَ " لِجَذْبِهَا " وَقَدْ يَطُونُ فِي غَيْرِ النَّاقَةِ أَنْشِدْ ثَعْلَبُ : .

" يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةَ خَلُوجًا .
" وَكُلُّ " أُنْثَى حَمَلَاتٍ خَدُوجًا وَإِنَّمَا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى " يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى " وَيُقَالُ : نَاقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةٌ اللَّيْنِ مَأْخُودٌ مِنْ سَحَابَةِ خَلُوجٍ كَمَا يَأْتِي فِي التَّهْذِيبِ : وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ : كَثِيرَةُ اللَّيْنِ تَحِنُّ إِلَى وَلَدِهَا يَقَالُ هِيَ " الَّتِي تَخْلُجُ السَّيْرَ مِنْ سُرْعَتِهَا " أَي تَجْذِبُهُ وَالْجَمْعُ خُلُوجٌ وَخِلَاجٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

أَمِنْكَ الْبِرْقُ أَرْقِيهِ فَهَاجَا ... فَبِتُّ إِخَالُهُ دُهُمًا خِلَاجًا دُهُمًا :
إِبْلًا سُودًا شَيْبَهُ صَوْتِ الرَّعْدِ بِأَصْوَاتِ هَذِهِ الْخِلَاجِ لِأَنَّهَا تَحَانُّ لِفَقْدِ
أَوْلَادِهَا . الْخَلُوجُ مِنْ " السَّحَابِ : الْمُتَفَرِّقُ " كَأَنَّ زَيْتَهُ خُوجٌ مِنْ
مُعْظَمِ السَّحَابِ هُذَلِيَّةٌ " أَوْ الْكَثِيرُ الْمَاءِ " يَقَالُ : سَحَابَةٌ خَلُوجٌ إِذَا
كَانَتْ كَثِيرَةَ الْمَاءِ شَدِيدَةَ الْبِرْقِ وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ : غَزِيرَةُ اللَّيْنِ مِنْ
هَذَا . فِي التَّهْذِيبِ " الْخَلِيجُ " نَهْرٌ فِي شَقِّ مِينَ " النَّهْرُ " الْأَعْظَمُ وَجَنَادَا
النَّهْرِ خَلِيجَاهُ وَأَنْشِدْ :

" إِلَى فَتَى فَاصٍ أَكُفِّ الْفَرْتِيَانُ .
" فَیْمِنْ الْخَلِيجِ مَدَّةٌ خَلِيجَانٌ وَفِي الْحَدِيثِ : " إِنْ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجًا " الْخَلِيجُ : نَهْرٌ يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يُنْتَفَعُ بِهِ فِيهِ .

الْخَلِيجُ " : شَرْمٌ مِنْ الْبَحْرِ " وقال ابنُ سِيدَه : هو ما انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ
الماءِ لِأَنه يُجْبَدُ مِنْهُ وقد اخْتُلِجَ . وقيل : الْخَلِيجُ : شُعْبَةٌ تَنْشَعِبُ مِنْ
الوادي تُعَيِّرُ بَعْضَ مائه إِلى مكانٍ آخَرَ والجمع خُلُجٌ وخُلُجانٌ . الْخَلِيجُ
" الْجَفْنَةُ " والجمعُ خُلُجٌ قال لَبِيدٌ :

ويُكَلِّلونَ إِذا الرِّيحُ تَنَاولَحتْ . . . خُلُجاً تُمدُّ شَوَارِعاً
أَيَتَمُّها وجَفْنَه خُلُوجٌ : قَعِيرَةٌ كَثِيرَةٌ الأَخَذِ مِنَ الماءِ . قال ابن
سِيدَه : الْخَلِيجُ " : الحَيْلُ " لِأَنه يَجْبَدُ ما يُشَدُّ بهِ وَالْخَلِيجُ :
الرَّسَنُ لذلك . وفي التهذيب : قال الباهليُّ في قول تَمِيمِ بنِ مُقْبِلٍ :
فَيَباتَ بِسَامي بَعْدَ ما شُجَّ رَأْسُه . . . فُحُولاً جَمَعْنَاهَا تَشَبُّهُ
وتَضَرَّحُ .

وباتَ يُغَنِّى فِي الْخَلِيجِ كَأَنَّه . . . كُمَيْتٌ مُدَمِّى ناصِعُ اللِّوْنِ
أَقْرَحُ